**المحاضرة الخامسة**

**المرحلة الثانية**

**مادة القياس والتقويم**

**اعداد**

**ا.د غادة محمود جاسم**

**2024-2025**

تعريف التقويم:

التقويم في اللغة هو تقدير قيمة شيء معين ، كما قد يجوز أن يقال قيمة الشيء تقيماً أي حددت قيمته ، وهذا المعنى يختلف عن كلمة (قومته) بمعنى التعديل أو الاستقامة.

**ويعرف** التقويم (بأنه عملية تقدير شامل لكل قوى وطاقات الفرد) وهناك كلمتان في اللغة الانكليزية هما valuation بمعنى(التقيم) أي تحديد القيمة أو القدر ، أما الكلمة الأخرى فهي Evaluation بمعنى(التقويم) أي التعديل والتحسين. وتشير (ليلى فرحات عن نصر رضوان وكمال عبد الحميد) أن التقويم هو عملية التحقق من صحة أبعاد قرار معين أو أنتقاء معلومات وتجميع وتحليل، وتفسير بيانات بغرض الحكم على قرارات أو انتقاء افضلها وأكثرها مناسبة للموقف.

ولا شك أن التقويم ضرورياً في مجال التعليم كما هو الحال بالنسبة لجميع نواحي النشاط الانساني الأخرى ، لذلك فهو من الأجراءات الضرورية لمعرفة درجة فاعلية الوسائل التعليمية في تحقيق الاهداف التربوية العامة ، مما يقتضي قياس نتائج العمليات وتقيمها في ضوء النتائج والتقييم في المجال التعليمي لايتم بنفس سهولة عمليات التقييم في المجالات الأخرى ، ومن المؤكد أن القياس ليس الا أداة من أدوات التقويم لأنه يتضمن الحكم على قيمة المنهاج أو الخطة التدريبية ، وكيفية أداء المتعلم وأنجازه وذلك وفقاً لمجموعة من القواعد والمعايير.

لذلك يمكننا القول بأن عملية القياس لاتزودنا بأكثر من الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأختبار أو القياس ، والتي تعتبر دليلاً على مستوى ادائه في القدرة أو المهارة المقاسة.

ولا تعد هذه الدرجة دليلاً على مستوى الفرد الا إذا قورنت بمقياس معياري مقبول كمتوسط درجات جميع الأفراد في المرحلة التي ينتمي إليها الفرد أو المجموع الكلي للاختبار بأكمله.

وفي مجال التربية الرياضية فأننا نقوم بعملية القياس والأختبار من أجل عملية التقويم وهي لا تقتصر على جانب واحد من الفرد بل حصر جميع جوانب الفرد ككل ، حيث يبنى ذلك على نتائج القياس والأختبار .

لذلك تتوقف دقة عملية التقويم وفقاً لدقة المقاييس والأختبارات المستخدمة ، فإذا كانت تلك الوسائل غير صادقة وغير موضوعية فأن عملية التقويم لن تكون صادقة أو واقعية.

وتشير المصادر بصورة عامة أن القياس والأختبار وسائل التقويم وهي عمليات متميزة بهدف أصدار الأحكام ، ومدى تحقيق الاهداف المنشودة ، وقد يمتد ذلك الى التعديل والتطوير.

أهداف التقويم:

تهدف عملية التقويم التربوي الى مساعدة المدرس على معرفة مدى نجاحه في أداء مهمته ، واستفادة التلاميذ من الدرس ، فضلاً عن التحقق من ملائمة وتنفيذ برنامج التربية البدنية وعلوم الرياضة ، كما يمتد الى أثر البرنامج على تغيير السلوك واكتساب مهارات حركية عديدة ، أما عملية التقويم بالنسبة للمدرب فهي تساعد في التعرف على حالة اللاعب ومدى تقدمه وتوجيهه في عملية التدريب.

ويعد التقويم ذات أهمية كبيرة وواسعة في المجالات التطبيقية للفرد الرياضي كما يكشف له مدى مستوى التقدم الذي حققه عند الأداء ، كما يبين نقاط الضعف والقوة ، فضلاً عن الحاجة لبذل جهد أكبر لإظهار اعلى مستوى والذي يحققه لنفسه على وفق الهدف المنشود. ومن خلال الدراسات والمصادر العلمية تبين أن هناك عدة أهداف للتقويم، ومنها الاتي:

1. يعد التقويم من الأسس التخطيط السليم للمستقبل.
2. يعتبر التقويم أحد مؤشرات طرق التدريب.
3. يعد التقويم أساساً لتحديد وملائمة وحدات التدريب وأمكانيات اللاعبين.
4. يعد التقويم موجهاً للمدرس والرياضي من خلال تعديل وتطوير الخطة التدريبية بما يتناسب مع الواقع عند التنفيذ.
5. معرفة المستوى الحقيقي للإمكانيات والقدرات ومدى تجاوبهم.
6. التعرف على نقاط الضعف والصعوبات التي تواجه العملية التخطيطية والتدريبية خلال الوحدات المنظمة.
7. يساعد التقويم في الكشف عن قدرات اللاعبين وتوجيههم في النشاط المناسب وفق الخصوصية.
8. يحدد التقويم الواجبات المناسبة مما يزيد من دافعية الرياضين للارتقاء بالمستوى الأداء له.
9. يعمل التقويم السليم للعمل الاداري والفني.

أنواع التقويم من حيث وسائل جمع البيانات:

التقويم عملية تقدير ووزن واصدار احكام على الأنشطة للأفراد والموضوعات ، وهو اصدار حكم على مدى تحقيق الاهداف المنشودة وتتضمن دراسة الاثار الناتجة للعوامل والظروف للوصول الى تلك الاهداف أو عدم أنجازها ، وقد أكد المختصين أن للتقويم عدة أنواع:

1. التقويم الذاتي: يلجأ الفرد الى المقاييس الذاتية وحدها في عملية التقويم ويمكن تسمية التقويم المتمركز حول الذات (أي أحكام الفرد بقدر ارتباطه بذاته) . ويكون أصدار الاحكام فيه بصورة قرارات سريعة تمثل آراء واتجاهات الأفراد المختبرين ، وهو يعتمد في هذه الأحوال على معايير ذاتية مثل (المقابلة الشخصية ، الألفة ، المكانة الاجتماعية) ، فقد تكون احكام الفرد في صورة قرارات سريعة لا يسبقها فحص كاف لمختلف جوانب الموضوع ، فتكون أراء واتجاهات مختلفة.
2. التقويم الموضوعي Objective: يتضمن التقويم عملية اصدار احكام وتقدير الأداء للأنشطة الخاصة بالموضوعات عن طريق ممارسة برامج التدريب والتعليم ، فأنها تتطلب الوصول الى ﭐستخدام المعايير أو المستويات أو المحكات لتقدير قيمة الأداء، ولابد من الإشارة الى أن التقويم لايمكن أن يكون موضوعياً الا بالرجوع الى معايير معينة (معايير التقويم) فالوصول الى أحكام موضوعية عن قيمة الشيء المراد تقويمه يتطلب الاتي:-
* المعايير: عند تطبيق الأختبارات والحصول على درجات أولية (خام) عندها يجب تحديد معيار خاص لهذه الدرجات للوصول الى المعايير وتحويل درجات الخام وهي النتيجة الاصلية الحاصلة من تطبيق الأختبارات قبل أن تعالج النتائج احصائياً، وتعرض المعايير في جداول تعرف بجداول المعايير وهي جداول تبين درجات الخام والدرجات المشتقة في شكل أعمدة متوازية ، وتعد المعايير على أساس الطول ، الوزن ، العمر الزمني ، والصف الدراسي أو على أساس الربط بين بعض أو كل هذه المتغيرات ولا يجب النظر الى المعايير على أنها مستويات قياسية أو على أنها تمثل ما يجب أن يقبل إليه التلاميذ أو اللاعبين في التحصيل ، وإنما يمكن النظر إليها على انها وسيلة من وسائل المقارنة أو محكات التقويم.
* المستويات: تتشابه مع المعايير في أنها أسس داخلية للظاهرة ، الا أنها تختلف عن المعايير في أنها تأخذ الصيغة الكيفية ، وتأخذ في ضوء ما يجب أن تكون عملية الظاهرة.
* المحكات**:**  هي معايير تحكم بها على الأختبار أو تقيمه ، وقد تكون مجموعة من الدرجات أو المقاييس أو التقديرات ، وهو أيضاً مجموعة من المفاهيم أو الأفكار المستخدمة في الحكم على محتوى الأختبار عند تقدير مضمونه أو صدقه المنطقي.

وهي أسس خارجية للحكم على الظاهرة موضوع التقويم ، وقد تأخذ الصورة الكمية والشكلية ، ويعتبر المحك (أو الميزان) من أفضل الوسائل المستخدمة في الحكم على صدق الأختبار والمقصود بصدق الأختبار أن يكون الأختبار صادقاً فيما يقيس ، فإذا كنا نسعى الى بناء بطارية اختبار لقياس اللياقة البدنية مثلاً واردنا أن نتحقق من مقدار صدق البطارية في القياس لما صممت من أجله ، فأننا قد نستخدم طريقة المحك ، وملخصها أننا نحاول أيجاد معامل ارتباط بين البطارية المستخدمة واختبار أخر للياقة البدنية سبق اثبات صدقه ، فإذا كان الأرتباط بين الأختبارين عالياً ، فإن ذلك يعتبر مؤشراً يعبر الى حد كبير عن صدق الأختبار المستحدث.

أنواع التقويم من حيث عدد القائمين به:

1. التقويم الفردي **:** ويقصد به أن يقوم فرد واحد فقط بعملية التقويم ، فقط يقوم الفرد الأخرين أو يقوم المنهج أو قد يقوم نفسه وهذا ما تدعو إليه التربية البدنية ، وهذا النوع من التقويم له مزايا وهي:
2. يتحمل الفرد مسؤولية العمل نحو تحقيق أهداف يفهمها ويعدها جديرة باهتمامه.
3. وسيلة لاكتشاف الفرد لأخطائه ونقاط ضعفه وهذا يؤدي بدوره إلي تعديل سلوكه وإلى سيره بالاتجاه الصحيح .
4. يعود الفرد على تفهم دوافع سلوكه ويساعده على تحسين جوانب ضعفه مما يولد الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس .
5. التقويم الجماعي :
6. تقويم الجماعة لنفسها(ذاتها).
7. تقويمها لجماعات أخرى.

التقويم (المباشر وغير المباشر):

أن أفضل طريقة لتقويم البرنامج(المنهج) هو من خلال تقويم نتائج ذلك البرنامج وهم اللاعبون ، لذا فأن أنجازات اللاعبين هو أفضل طريقة للحكم على البرنامج عليه، وتعد هذه الطريقة المباشرة لتقويم البرامج التدريبية ، وتؤدي الملاحظة والمقاييس والأختبارات بأنواعها دوراً في تحقيق ذلك ، كما أنه يمكن التوجه الى الأشخاص المقربين من اللاعب (المدربين) (المسؤولين) في الأندية والمؤسسات الرياضية واعضاء الهيئة الادارية ، فضلاً عن أولياء الأمور ، ومع هؤلاء تصبح أدوات وأساليب أخرى مثل المقابلة ، الاستفتاء ، وكتابة التقارير ، ولكي يكون التقويم دقيقاً وعادلاً فمن الأفضل أن يستعمل الاسلوبان معاً في تقويم نتائج اللاعبين.

مراحل التقويم (التقويم من ناحية العامل الزماني):

من ناحية العامل الزمني هناك خمسة أنواع من التقويم كالآتي:

1. **التقويم التمهيدي(القبلي):** ويجري لتحديد مستوى اللاعب قبل البدء بالبرنامج تمهيداً لقياس مدى التقويم (المستوى الحاصل)لأطلاق الحكم.
2. **التقويم المرحلي:** وهو الذي يرتبط بمرحلة من مراحل تنفيذه البرنامج أو بين مجموعة مراحل معينة.
3. **التقويم البنائي أو التكويني**: ويطلق عليه أيضاً التقويم المستمر أو التطويري ، ويجري مرات عديدة أثناء تطبيق البرنامج ، بحيث يواكب عملية التدريب والتعلم ، من أجل اكتشاف الايجابيات وتدعيمها وتحديد السلبيات ووضع المعالجات ، مما يجعل البرنامج في حالة تطوير مستمرة.
4. **التقويم النهائي (الختامي)**: ويقصد به العملية التقويمية التي تجري بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج أو في نهاية الفترة المحددة ، بعد أن يكون اللاعب قد تم متطلباته في الوقت نفسه ، والتقويم الختامي هو الذي يحدد درجة تحقيق اللاعبين للأنجازات الرئيسية.

**التقويم التتعبي**: ويجري بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج وبعد الانتهاء من التقويم النهائي (الختامي) من أجل التعرف على الآثار البعيدة له.